المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
مكة المكرمة

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٦٥٢

الإبتلاء في القرآن الكريم

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

١٠٤٨٦٢

إعداد الطالب
محمد عبد العزيز الحمادي الرحيلي

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والتكريم والتسليم
المملكة العربية السعودية

إشراف الدكتور
سمير عبد العزيز سليوي

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
٦٥٢
قسم المخطوطات

١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

أحمد الله بجميع محامده وأثنى عليه بما هو أهله. حمدا يبلـــغ رضـــاه ،وثناء يكافئ مزيده ،ويجيرني من سخطـه معتقدا أنه سبحانـــه خلق الانسان ، لا لعب ولغـــو ولكنه للعمل بطاعته وهديه ولقصـــد حمده وشكره ، فمن الله عليه بالسمع والبصر وفضله بالعقل والفكر ، فهـــدى من التزم سبيل الرشاد ، وأضل من اختار سبيل الخســران والعنـــــاد ، فأكرم من عمل الصالحات فيما ابتلاه ربـــه به ، وأهان من أظهر الجحـــود والنكران فيما اختبر به .

وأصلى وأسلم صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الديـــن على سيدنا محمد بن عبدالله الذى أخبر أن الجنة محفوفة بالمكاره ،فدعـا الى تحملها بالصبر على مضارها ،كما أخبر أن النار محفوفة بالشهوات فحذر من الانغماس في ملاذها .

وعلى آله وصحابته الذين صبروا على تحمل مشاق الدعوة الى اللـــه . فبلغوا ما أمروا به لعباد الله من نور وهدى ورشاد فخاضوا بذلك غمـــار البرارى والبحـار فكانوا خير أمة أخرجت للناس ، وأحسن جيل حمل لـــواء السعادة للبشرية ، فكانوا بذلك أعدلها حيث أيدهم الله بقوة الصبر علـى السراء والضراء وهداهم الى نعمة الشكر على ما هم فيه من آلاء .

وبعد : فان مما من الله به علي أن جعلني في حظيرة طـــلاب العلم الشرعي ،وذلك شرف أيما شرف ،ومنزلة ما فوقها منزلة في الحيـــاة ،

منزلة حق لصاحبها رفع رأسه أمام الأقران والقول في كل محفل ومكان إن أخلص في طلبه كان في جملة الوارثين للأنبياء وان عمل به كان في عداد الصديقين ، وهذه المنزلة ينالها العبد في كل علم وهي في المنقول عن خير البشر أخص وأولى ،وفيما يتعلق بقول رب البرية هو أعظمها مقدارا وأرفعها شرفا ومنارا ،بالدرس فيه والتعلم ينجلي صدأ القلوب ، وبالتدبر فيه والعمل بأحكامه تستصبح الأفهام ،وبالنور المقتبس منه تستضاء الأحلام ، اذ العلم به والعمل بهدية مطية للخلود في الجنان .

ولما وفقت للرشف من قليل معينه الذى لا ينضب واستهديت بمعرفة مراميه التي هي في كل حين تتجدد ،رأيت أن أدخل الباب فيما يشفي غليل ما كان العقل فيه حائرا والفكر فيه تائها والكثرة الكاثرة من الناس تتساءل عما تفرع في الحياة من مجرياته .

فاذا القرآن الكريم فيه هداية ذلك الحائر وملاذ ذلك التائه وبيان منبع تلك الحقائق وتوضيح غايتها ،فانقشع ثوب الظلام لمن تحير في ذلك . وسطع نور الهداية لمن اهتدى وطلب النجاة من المهالك .

وذلك أن الانسان قد يرى أن الحياة تقسو على أناس وهم في الظاهر محسنون . وتزدهر آمام آخرين وهم كما يرون مسيئون . والانسان العاقل أمام هذا الواقع المشاهد في كل لحظات حياته يجعله يتساءل طالبا

تفسير معنى أن إنسانا يسلك سبيل الضلال والغواية يتمتع بما تشتهيه نفسه وتلذ له رغائبه ،وآخر التزم طريق الهدى في ظاهره والله أعلم بباطنه سدت في وجهه الأبواب ،وتكالبت عليه هموم الشر والنكاد . وامتدت بساحته أطناب الفتن . فيرى طلب الحق والدعوة إليه تهمة يهان صاحبها ، واعتماد المنكر في الحياة منقبة يكرم مرتكبها وإعطاء المنازل لغير أهلها ظاهرة سادت في حياة الناس . فإن قلنا لماذا وقع كل ذلك ؟ قالوا : ذلك هو من قبيل الحظ والبخت حتى قال القائل قديما :

فاذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأشر في يديه فصدق

وإذا سمعت بأن محروما أتى ماء ليشربه ففاض فصدق

إلى أن قال :

لكن من رزق الحجا حرم الغنى ضدان مفترقان أي تفرق (١)

وقال الآخر :

ومالي لا تمسي وتصبح في يدى كرائم أموال الرجال الفضائل (٢)

وقال الآخر :

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ من غير حظ مفزل

سكن السما كان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا أعزل

---

(١) من أبيات تنسب للشافعي من بحر الكامل انظر : ديوانه ص ٦٤ ، نشر دار الجيل بيروت.

(٢) من قصيدة لابي فراس الحمداني من بحر الطويل .

(٣) البيتان من بحر الكامل .

فيكادون يجعلون حركة الانسان في حياته مقصورة على ما يسمونه بختا أو حظا مما لا يشفي غليل السائل ، بل يزيده حيرة وتيها .

لذلك ، ولما لا أعلم حينما سجلت موضوع هذه الرسالة وجود مصنف قد تناول الجواب عن ذلك وأفصح في بيان ما يتعلق به من معان مساقة من مصدر معصوم من الخطأ والزلل ،عزمت متوكلا على الله جلت قدرته في اختيار موضوع يجيب إن شاء الله عن ذلك التساؤل الذى طالما راودتني فكره بعد أن تهت فيما للحظ قد نسبوه فاتضح أن الأمر ليس له تعلق بحظ أو سعد ،ولكن الأمر كما أخبر به خالق الانسان سبحانه والعالم بكنهه وطبيعته والذى قد كتب في لوح محفوظ عنده ما يعلم أن العبد سيفعله قبل أن توجد العوالم والأكوان ومن ضمنها الانسان وماقد يختاره العبد لمعاده وحاضره وهو أيضا الذى أخرج الانسان الى دار الدنيا ليظهر ذلك المعلوم كما علمه سبحانه ، وليتم ابتلاء عباده من طريق العمل المنطلق من الأمر والنهي والخير والشر فيستحقون الثواب أو العقاب بما صدر منهم من الأقوال والأفعال المطابقة لعلم الله في سابق قضائه وقدره .

ولولا العمل ما استحق أحد ثوابا ولا عقابا ولكن من عدل الله ورحمته جعل الثواب والعقاب مترتبين على العمل . ومن هنا أرسل الرسل وأنزل الكتب وشرع الشرائع لاقامة الحجة على المخالفين ، حتى لا يدعون

عدم العلم فيما سيتخذونه عذرا لو عوقبوا على ما ارتكبوه من مخالفات إذ من الممكن أن يقولوا كيف نعذب على شيء لم يكن تحت كسبنا و قدرتنا .

ولكن لما ظهر علم الله في أفعال عباده وأقوالهم حصل الثواب أو العقاب على معلومه الذى ظهر من طريق الابتلاء فثبتت الحجة وسقطت الأعذار . وكما ابتلى الله الخلق بالأمر والنهى ابتلاهم أيضا بما زين لهم من الدنيا وبما ركب فيهم من شهوات كما قال عز وجل ﴿ انا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا ﴾ (١) وكما قال سبحانه ﴿ وهو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ (٢) وقوله تعالى ﴿ تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ (٣).

ففي هذه الآيات الكريمات يتضح للناظر المتأمل المجال الذى يدور فيه ابتلاء الانسان . فقد أخبر سبحانه في آية هود أنه خلق السموات والأرض ليبتلى عباده بأمره ونهيه وهذا من الحق الذى خلق به خلقه حيث أوجد السموات والأرض لنفع عباده الذين خلقهم ليعبدوه . كما أخبر سبحانه في آية الملك أنه خلق الموت والحياة ليبتلى أيضا عباده

---

(١) سورة الكهف آية ٧ .

(٢) سورة هود آية ٧ .

(٣) سورة الملك آية ٢ .

فكانت الحياة ليختبرهم بالأمر والنهي . وكان الموت الذى ينالون بعده عاقبة الابتلاء من الثواب والعقاب كما أُخبر في آية الكهف أنه زين للناس ما على الأرض ليختبرهم ، فيظهر من يؤثر ما عند الله من جزاء مؤجل . ومن يؤثر زينة الحياة الدنيا وزخرفها المعجل وهذا يظهر أيضا من طريق الأمر والنهي إذ منهما انطلق ابتلاء الناس بعضهم ببعض كما قال عز وجل ﴿ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ﴾ (١) ولأن الأمر والنهي سياج يجعل الانسان يتصف بالخلق الجميل مما يقوم به من فعل حميد ، وقول سديد كما يجعله يجتنب كل خلق سيء فيترك كل فعل قبيح وكل قول زور . وهذا يعطينا أن التكليف متضمن لمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال والصدق بالقول والاحسان الى الخليقة ولتكميل الانسان نفسه بأنواع الكمالات .

وبعد ذلك كله تظهر فائدة التكليف الكبرى فيما يتلقاه الانسان من ثواب جزيل مستمر . ولاظهار ذلك كله جاء أمر الله ونهيه كما يتجلى ذلك صريحا في ختام آية جمعت كل ما يتصل بالتكليف سواء كان فرضا أو نفلا أو أدابا أو أخلاقا ، وهي قوله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون ، ولا تكونوا

---

(١) سورة الفرقان آية ٢٠ .

كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون *.(١)

في مناسبة هذه الآية لما قبلها يقول أبوحيان (٢) : (لما ذكر الله تعالى * ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين *(٣) وصل ما يقتضي التكليف فرضا ونفلا وأخلاقا وآدابا) وقال ابن عطية : (والعدل فعل كل مفروض من عقائد وشرائع وسير مع الناس في أداء الامانات وترك الظلم ،والانصاف وإعطاء الحق والاحسان فعل كل مندوب إليه).(٤)

وقد جاء الأمر بالعدل في عدة آيات في القرآن الكريم كقوله تعالى * إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا *.(٥)

كما جاء الأمر بالاحسان في آيات كثيرة كقوله تعالى * وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين *(٦)

---

(١) سورة النحل آية ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ .
(٢) البحر المحيط جـ٥/ ٥٢٩ نشر دار الفكر .
(٣) سورة النحل آية ٨٩ .
(٤) المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز جـ٨/ ٤٩٤ ط/ الأولى قطر.
(٥) سورة النساء آية ٥٨ .
(٦) سورة القصص آية ٧٧ .

وقوله تعالى * وقولوا للناس حسنا *.(١)

وإيتاء ذى القربى من الاحسان إلا أن الشيء قد يخص بالذكر اهتماما به وتنبيها على أنه ينبغى الاعتناء به أكثر من غيره . ولذلك جاء الأمر به كما في آية الروم * فئات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون *(٢) وكما جاء النهي في الاية الكريمة عن الفواحش وإن كانت منكرا لأنها مما أنكره الشرع لقبحه . وكذكر البغي أيضا بعد المنكر . والبغي التطاول والاستعلاء على الناس والتجبر عليهم ،فالمنكر يعم الاثنين إلا أنهما خصا بالذكر لخطورتهما وشناعة ارتكابهما ففي الاية عطف العام على الخاص وعطف الخاص على العام.

ومن الايات التي ذكر فيها النهي عن الفحشاء والمنكر والبغي قوله تعالى * قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون *.(٣)

والوفاء بالعهد أيضا لفظ عام متضمن لقوله تعالى * إن الله يأمر بالعدل والاحسان * إذ كل ما يلتزم به الانسان من قول أو فعل

---

(١) سورة البقرة آية ٨٣.
(٢) سورة الروم آية ٣٨.
(٣) سورة الأعراف آية ٣٣.

لا يخالف الشرع هو عهد يجب الوفاء به (١) . ومن الايات التي جاء فيها الأمر بالوفاء بالعهد قوله تعالى * وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون *. (٢)

كما بينت الاية أن الإعراض عن الاوامر والنواهي التي أهمها الحلف بالله غدر وخيانة ؛ لأن الأيمان من أخطر المسائل التكليفية . ولا غرابة في ذلك حينما نجد اليمين في الحكم مناصفة مع البينة وذلك أنه إن لم تثبت بينة يكون الحكم تبعا لليمين . وقد جاء التغليظ في الوعيد على الذين يتعمدون الأيمان وهم كاذبون في قوله تعالى * إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم *. (٣)

فعدم الوفاء بالعهود كلها يجعل الانسان خاسرا في الابتلاء كحال من تنقض غزلها فكلما غزلت منه شيئا كلما رجعت تنقضه فكذلك الذى يتخذ الأوامر والنواهي نفاقا ورياء وظهورا لا قيمة له ولا ينظر لتحركه في الحياة بمنظار الجد ؛ لأن فعله وقوله مبني على الغش والدخل .

---

(١) أحكام القرآن للقرطبي جـ١٠ / ١٦٩ نشر دار الكتاب القاهرة .

(٢) سورة الانعام آية ١٥٢ .

(٣) سورة آل عمران آية ٧٧ .

يقول الرازى في تفسيره لقوله تعالى ﴿ إنما يبلوكم الله به ﴾ (١)
أى بما يأمركم وينهاكم وقد تقدم ذكر الأمر والنهي . (٢)

ويقول القرطبي : واختبرهم بذلك ليرى من يجاهد نفسه فيخالفها ممن يتبعها ويعمل بمقتضى هواها وهو معنى قوله تعالى ﴿ إنما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ﴾ . (٣)

هذا فيما يتعلق بالنوع الأول مما يبتلى به العبد وهو التكليف . وهناك نوع آخر وهو الابتلاء بالنعم والمصائب كما قال عز وجل ﴿ وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون ﴾ . (٤)

فالابتلاء اذن نوعان ولا ثالث لهما : ابتلاء بالأمر والنهي وابتلاء بالنعم والمصائب . ويجمع ذلك كله قوله تعالى ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ﴾ . (٥)

والمتأمل في الابتلاء بهما يدرك أن كلا منهما ينقسم قسمين : مقيد ومطلق ، فالمطلق كالخسران في الاخرة باستحقاق غضب الله وعذابه . وفي الدنيا بالكفر والمعاصي وسيء الأخلاق . وهذا مفض

---

(١) سورة النحل آية ٩٢ .
(٢) التفسير الكبير للرازى م ١٠/ ج ٢٠/ ١١١ نشر دار الفكر.
(٣) ج ١٠ / ص ١٧١ نشر دار الكتاب العربي القاهرة .
(٤) سورة الاعراف آية ١٦٨ .
(٥) سورة الانبياء اية ٣٥ .

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
مصلحة شؤون المكتبات
١٦٥٢
قسم المخطوطات

الى الأول إن لم يتب صاحبه منه . وشر مقيد كالمصائب التي تصيب الانسان من مرض وخوف وجميع أنواع البلايا الدنيوية ؛ لأنه بالصبر عليها يؤجر الانسان ويترقى في الدرجات العليا . فهو من هـــذا الوجه ينقلب نعمة . والخير كذلك قسمان : خير مطلق كسعادة الانسان بدخوله دار النعيم في الاخرة وكاتباع طريق النهى بالايمـــان بالله وما يتبع ذلك من أوامر ونواه وكل ما يشمل حسن الخلق .

وخير مقيد يتصف بالخير به من وجه دون وجه كامتثال أمر الله في لوازم المال كمن يستعمل ما رزقه الله من مال فيما يعود عليه بالمصلحة الخاصة كتلبية حاجة الانسان فيما أحله الله له أو العامة كامتثال أوامر الله فيما أوجب فيه من حقوق وكصرف الانسان ما من الله به عليه من صحـــة وقوة فيما ينفع الناس ويرضى الله .

ويكون ذلك شرا من وجه كإنفاق المال فيما يغضب الله ممـــا يترتب عليه فساد وضياع .

كل ذلك وما هو من قبيله سبق علم الله به قبل وقوعه . فالابتلاء إذن أظهر علم الله السابق في خلقه وجودا وعيانا بعد أن كان غيبا فـي علمه ، ومن ذلك ابتلاء أبـوى الانس والجن كلا منهما بالاخر فأظهـــر ابتلاء آدم ما علمه منه وأظهر ابتلاء ابليس ما علمه منه ولذلك قال سبحانه للملائكة * اني اعلم ما لا تعلمون * .(١)

---

(١) سورة البقرة آية ٣٠ .

وتتابع هذا الابتلاء في الذرية الى يوم القيامة فابتلى الانبياء بأممهم وابتلى أممهم بهم فقال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم :

" انما بعثتك لأبتليك وابتلى بك ".(١)

ذلك أن الله سبحانه ربط الاسباب بمسبباتها فجعلها محل حكمته في امره الديني الشرعي وأمره الكوني القدرى . ومحل ملكه وتصرفه . فقد جعل سبحانه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم وفي الثواب والعقاب والحدود والكفارات والأوامر والنواهي والحل والحرمة ، كل ذلك جعله مرتبطا بالأسباب قائما بها بل العبد نفسه وصفاته وأفعاله سبب لما يصدر عنه بدليل أنه من الطبائع المعروفة والسنن المحسوسة أن الأجسام حينما يحل بها مكروه أو تسعد بمحبوب مرغوب لاشك أن الأنفس تميز بين الصنفين فتعرف أعلى ما هو خير وأسفل ما هو شر بحيث يتتبع الانسان مواقع كل منهما ليحذر مزالقهما . فإما أن يختار أتم ما هو خير ، وإما أن يختار أحط ما هو شر وذلك ما به قد تميز الانسان من غيره .

فامتزاج الخير بالشر يظهر الصابر على المكاره ، والشاكر على النعم والرغائب .

---

(١) جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه أنظره بشرح النووى على مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار حـ ١٧ / ١٩٧

والا لانهارت مطالب الجد والظفر . ولاستوى أصحاب الباطل بأصحاب الحق وبالتالي لتعطلت الامال وكسلت النفوس . ولما ظهر أولوا الصلاح والنهى . وعدم حصول ذلك كله ينافي التخيير فلو وجد الشر وحده لكان الانسان مظلوما مقضيا عليه . ولو وجد الخير منفردا لما ظهر الصابرون في قممهم ،ولما فاز المتوكلون في دروبهم ولفقد النظر قيمته والفكر حكمته . فسبحان من جعل الجمع بينهما ضروريا به تتم المصلحة .

ولتوضيح وتجلية أمر ما أوجزته في هذه العجالة أقول :

سلكت في تأليف هذه الرسالة منهجا مبنيا على قواعد علمية استفدتها من مناهج العلماء الذين لهم قدم راسخ في العلم والتأليف والذين لا ينبغي لطالب العلم إغفال منهجهم في ذلك أو الاعراض عما اختاروه من مسالك ؛لأن لهم الدراية في البيان ،وعرفوا بالاخلاص في التمحيص والتقرير فيما يتعلق بمعاني القرآن الكريم من تفسير فكان المنهج كالتالي :

من الواضح للقارىء أن عنوان الرسالة هو ((الابتلاء في القرآن الكريم)) وهذا العنوان سيرسل فكر القارىء للبحث عن علاقة الابتلاء بالانسان الذى هو محل ظهور نتيجته . فاقتضى الأمر بيان علاقة الانسان به فكانت العلاقة هي الخلق والايجاد .

فعقدت الباب الأول بعنوان : "الغاية من خلق الانسان".

متضمنا بيان وتوضيح علاقته بخلق الانسان وبيان حكمة ابتلائه وبيان ما منّ الله به على الانسان من وسائل إن هو استعملها في الحق حالفه الفوز فيما كلف به من أوامر ونواه. ولما كان الانسان كذلك أي مبتلى اقتضى الأمر بيان ما يبتلى به . فعقدت باب "الابتلاء بالخير والشر" الذي تضمن توضيح معناهما والحكمة من الابتلاء بهما فظهر أن التمييز بينهما ومعرفة مجال كل منهما يتوقف على فصل "الابتلاء بالتكليف" لأن التكليف وحده هو الذي يحدد للانسان صفتهما ومجرى فلكيهما .

وهذا المعنى يدعو الانسان الى التطلع لمعرفة مصادر التكليف ولا شك أنه من عند الله العليم الخبير الذي اختار صفوة من عباده حملهم أمانة التبليغ ،وهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا أمر يقتضي بيان معنى النبوة والرسالة والوقوف على صفة أهلها وخصوصياتهم فاقتضى عقد باب يبين فيه علاقة الانبياء بالابتلاء وعلاقتهم بأممهم وعلاقة أممهم بهم ،فظهر أن الأمم المدعوة من قبل أنبيائهم كانوا قسمين من حيث تعرضهما للابتلاء.

قسم ابتلوا فآمنوا فازدادوا إيمانا كلما تعرضوا للاختبار ، وقسم ابتلوا فلم يؤمنوا فكان الهلاك والخسران محيطان بهما .

هذا فيما يتعلق بخصوص القاعدة التي انطلق منها مبنى الرسالة العام ،أما بخصوص توضيح هذه المباني وتبسيطها بالمعاني فكان مسلكي

في ذلك كالاتي :

١ - لما كان القرآن عربيا فنزل بلغة عربية كان لزاماأن ينطلق الباحث فيما يتعلق بتفسير كتاب الله العزيز وعرض معانيه من الحقيقة اللغوية ليتضح الفرق بينهما وبين الشرعية والعرفية . ومن هنا كنت كلما رأيت فصلا في الرسالة يعتمد في تقعيد مباحثه وفكره على معنى لغوى تعرضت للحديث عن الحقيقة اللغوية التي هي لفظ مستعمل ابتداء بحيث وضعه أهل اللغة .وهو بهذا أمر توقيفي كوضع لفظ الأسد للحيوان المفترس . ومن المعنى اللغوى يمكن الوقوف على المعنى الشرعي الذى استفيد وضعه من الشارع كالصلاة للأفعال المخصوصة ،والزكاة للقدر المخرج .

وكذلك بالتعرض للمعنى اللغوى بتمييز المعنى العرفى الذى وضعه أهل العرف وهو إما عام كالمنقول من الحقيقة اللغوية الى غيرها للاستعمال العام وهجر الأول كاسم الدابة هو في اللغة لكل ما يدب على الأرض فيشمل السمك والطير فخصصه العرف العام لكل ذات حافر أو عرف خاص كاطلاق لفظ "الفاعل" على الاسم المعروف عند النحاة اوكالأركان التي يبنى عليها القياس عند الاصوليين .(١)

---

(١) ركتاب جمع الجوامع بحاشية البناني جـ١/١٥٤ المطبعة الشرقية سنة ١٢٩٨هـ.

ونظرا لأن الحقيقة العرفية والشرعية هما في الأصل منطلقتان من الحقيقة اللغوية رأيت أن التعرض للمعنى اللغوى الذى يقتضيه المقام هو من صلب الرسالة فالتزمت بذلك كلما اقتضى الحال.

٢ - نظرا لأن الموضوع يتصف بالشمولية لجميع تحركات الانسان في حياته سواء بما يتعلق بحاضره في الدنيا أومستقبله في الآخرة فأضطر أحيانا للحديث عما قد يتعلق بعلم الاجتماع أو ما هو له تعلق بالاقتصاد أو له تعلق بالقياسات الفكرية والتي لها دليل من القرآن على جواز سلوكها . ولذلك في بعض الأحيان سيجد القارئ مسائل تعتمد على هذا النوع من الاستدلال.

٣ - فيما يتعلق باثبات الحقائق بالدلائل القرآنية أو الحديثية سلكت طريق عرض الفكرة أولا ثم الاستدلال عليها بالاية القرآنية وان اقتضى الأمر توضيحها بالحديث الشريف سقته لذلك معرضا عند ذكر القواعد النحوية أو المسائل البلاغية الا في النادر لا سيما حينما يتعلق الأمر بالقصص الذى هو لصيق بموضوع الابتلاء ومن صلبه .

وعلى الله وحده اتكالي واليه أفوض أمرى اذ هو نعم المولى ونعم النصير ،،،،

فهرس موضوعات الرسالـــة

الموضوع	الصفحة
المقدمـــــــة	
بيان أن ما يلقاه الانسان من خير أو شر ليس هو من صدفة الحظوظ	٣ ، ٤
بيان المجال الذى يدور فيه ابتلاء الانسان	٥ ، ٦
أنواع الابتلاء	١٠
الشر والخير منهما مُفيدان ومنهما مطلقان	١٠
امتزاج الخير بالشر لاظهار الصابرين والشاكرين	١٢
منهج المؤلف في اعداد الرسالة مبنى و معنى	١٣
الباب الأول	
الغاية من خلق الانســان	
فصل : خلق الانسان للابتلاء وللعبادة .	
معنى الابتلاء لغة	٢٣
معنى الابتلاء اصطلاحا	٢٦
تحقيق أن الابتلاء في جانب الله معناه الظهور فقط	٢٧
معنى العبادة لغة	٢٩
معنى العبادة شرعا	٣٣
الجمع بين مسار الخلق للابتلاء والخلق للعبادة	٣٦
فصل : حكمة الابتلاء	٤٠
هل لله غرض في ابتلاء عباده	٤٠
أوامر الله عز وجل منطلقة من حكمته ومشيئته	٤٢
ابتلاء الله عباده لاظهار من آمن أو من أعرض ليترتب على ذلك الثواب أو العقاب	٤٤

الموضـــوع	الصفحة
ابتلاء الله عباده ثم يثيبهم لا ينافي الكرم في جناب الله	٤٧
الابتلاء يحقق للانسان مصالح جمة	٤٨
فـصل : في أتاح الله للانسان ما يصح به ابتلاءه	٦٤
وسيلة الفطرة	٦٤
الخروج عن الفطرة خروج عما تميل اليه طبيعة الانسان	٦٩
وسيلة العقل	٧٠
وسيلة السمع والبصر	٧٣
وسيلة الوحي	٧٧
بيان الثمرات التي جناها الانسان من الوحي	٧٨
الباب الثاني	
الابتلاء بالخير والشـــــر	
فـصل : في مفهوم الابتلاء بالخير والشر معنى وصفة وحكمة	
معنى الخير والشر لغـة	٩٠
معنى الخير والشر اصطلاحا	٩١
بيان أن التكاليف من الخيرات	٩٣
اصابة الانسان للخير أو الشر ليس اكراما أو اهانة له	٩٥
مجمل القول في بيان حكمة الابتلاء بالخير أو الشر	٩٨
فـصل : الابتلاء بالتكليف	١٠٢
معنى التكليف لغة واصطلاحا	١٠٢
عدم جدوى المناقشة في قضية تكليف ما لا يطاق	١٠٥
ما في التكليف من مشاق لا تخرج عن كونها معتادة	١٠٦
التكليف حبس للنفس عن الوقوع فيما يضرها	١٠٦
بيان المجالات التي يدور فيها التكليف	١٠٧

الموضوع	الصفحة
ضرورة التكليف لسلامة العالم من الفساد	١١١
الانسان واسطة بين كفتين	١١٤
الناس فريقان فيما ابتلوا به من تكاليف	١١٦
بيان المدارات التي بنيت عليها الأوامر والنواهي	١١٨
الانسان مسئول عن اختياره في مجالات التكليف	١١٩
واجب المكلف الاهتمام بالأوامر والنواهي والاعراض عما هو غيب عنه	١٢٢
بيان المصالح التي يتحصل عليها الانسان من التكليف	١٢٥
الانسان قبل ورود الشرع غير مكلف	١٣٠
اتباع هوى الانسان يوقعه في الرذائل	١٣٣
الشريعة المحمدية صالحة لكل العصور	١٣٥
التكليف قد يكون لمحض الابتلاء	١٣٥
فصل : الابتلاء بالمال والولد	١٤٢
الاختبار بالمال والولد أخطر الفتن	١٤٢
بيان معاني الفقر والغنى لغة واصطلاحا	١٤٣
المال ضرورة اجتماعية	١٤٦
بيان المقصود بجعل المال زينة	١٤٨
بيان مواقف الشاكرين أو الجاحدين	١٥٣
نكران النعمة لصاحبها سبب لفقدانها	١٥٩
فقدان الانسان للمال يظهر صبره أو جزعه	١٦٠
من اتمام قضاء الحوائج اختلاف الناس في الفقر والغنى	١٦٢
الكافر والعاصي يعطيان المال استدراجا ومكرا	١٦٥
الابتلاء بنعمة الولد	١٦٧
بيان الابتلاء بالولد من حيث اسعاده ماديا	١٦٨

الموضـــوع	الصفحة
بيان الابتلاء بالولد من حيث اسعاده روحيا	١٧٠
بيان الابتلاء بالولد من حيث فقده أو تنوعه	١٧٢
فصل : الابتلاء بالمصائب	١٧٦
مأخذ لفظ المصيبة لغة وبيانها اصطلاحا	١٧٦
بيان أنواع ما يصاب به الانسان	١٧٧
بيان اختلاف الناس في عاقبة المصائب	١٩١
بيان أسباب تعرض الانسان للمصائب	١٩٦
بيان أن الكافر أو العاصي قليلي التعرض للمصائب	١٩٩
بيان الفوائد التي يجنيها الانسان من المكاره	٢٠٢
فساد احتجاج الانسان البالغ بمن مات دون البلوغ	٢٠٤
الباب الثالث	
الابتلاء في طريق الدعوة الى اللـــه	٢١٢
فصل : ابتلاء الأنبياء واتباعهم	
بيان حاجة الانسان الى ارسال الرسل	٢١٤
ارسال الرسل لطف من الله بعباده	٢١٧
مأخذ لفظ النبي لغة	٢١٧
مأخذ لفظ الرسول لغة	٢١٨
الفرق بين مأخذ النبوة والرسالة اصطلاحا	٢١٩
الأنبياء أكمل البشر فكانوا أشد بلاء	٢٢١
الأنبياء في دعوتهم موحدون	٢٢٢
ابتلاء نبي الله آدم من جهة الأمر	٢٢٥
الهدى والضلال هما المعيار لمنزلة الانسان	٢٢٩
بيان نتائج الابتلاء في قصة آدم	٢٣٠

الموضـــوع	الصفحة
امتحان نبي الله نوح من جهة الولد	٢٣٢
لا رابطة بدون ركيزة العقيدة	٢٣٥
ابتلاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام	٢٣٦
موقف نبي الله ابراهيم حينما رمي به في النار	٢٣٧
ابتلاء نبي الله ابراهيم بالتضحية بولده	٢٣٨
ابتلاء نبي الله يعقوب بفقد ولديه	٢٤٠
ابتلاء نبي الله يوسف من جهة الشهوات	٢٤٢
نبي الله يوسف يختار السجن مقرا على مخالفة التكليف	٢٤٧
حفظ يوسف لأمر الله يبوؤه مكانة عالية	٢٤٧
نبي الله يوسف يقابل اخوته بالصفح الجميل وهو قادر على الانتقام	٢٤٩
ابتلاء نبي الله موسى عليه السلام	٢٤٩
القاء موسى في البحر ليتم هدم بيت الطغيان من داخله	٢٤٩
نبي الله موسى يحارب الظلم ولو كان من قوم الحاكم	٢٥١
نبي الله موسى يقف الى جانب الضعفاء دون طمع	٢٥٢
ابتلاء نبي الله داود من جهة النعم	٢٥٤
ابتلاء نبي الله داود من قبل الفصل في القضاء	٢٥٦
ابتلاء نبي الله سليمان من قبل النعم	٢٥٩
نبي الله سليمان يبتلى أيضا من باب الحرمان	٢٦٣
ابتلاء نبي الله أيوب بالنعم فشكر وبالنقم فصبر	٢٦٥
ابتلاء نبي الله يونس	٢٦٨
ابتلاء خاتم النبيين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم	٢٧١

الموضوع	الصفحة
فصل : ابتلاء الأمم المدعوة قبل الاجابة	٢٧٥
الانحراف عن طريق الهدى طارئ على الانسان	٢٧٥
ابتلاء قوم نوح عليه السلام	٢٧٦
بيان مواطن ابتلاء قوم نوح	٢٨٣
ابتلاء قوم نبي الله عاد	٢٨٦
مواطن الابتلاء في قصة قوم عاد	٢٩٠
ابتلاء قوم نبي الله صالح	٢٩٣
بيان مواطن الابتلاء في قصة ثمود	٢٩٧
ابتلاء قوم خليل الله ابراهيم	٢٩٨
بيان مواطن الابتلاء في قصة قوم ابراهيم	٣٠٣
اختبار قوم نبي الله لوط	٣٠٥
مواطن الابتلاء في دعوة نبي الله لوط لقومه	٣٠٩
دعوة نبي الله شعيب لقومه	٣١٠
مواطن الابتلاء في قصة قوم شعيب	٣١٧
بيان ابتلاء فرعون وقومه	٣١٩
مواطن الابتلاء في قصة فرعون وقومه	٣٣٢
ابتلاء قريش بدعوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم	٣٣٥
مواطلان الابتلاء في مواقف قريش من الدعوة	٣٤٥
فصل : ابتلاء الأمم المدعوة بعد الاجابة	٣٤٩
ابتلاء بني اسرائيل	٣٥٠
اختبار طالوت لبني اسرائيل	٣٦٤
مواطن الابتلاء في قصص بني اسرائيل	٣٧١
ابتلاء من آمن بدعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	٣٧٥
اتفاق صناديد قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٧٨

الموضـــوع	الصفحـة
اذن الله بالقتال لنبيه والمؤمنين معه	٣٨٠
وقوع غزوة بدر الكبرى	٣٨٣
مواطن الابتلاء في معركة بدر	٣٩٠
وقوع غزوة أحد	٣٩٢
ابتلاء المؤمنين في غزوة أحد	٣٩٤
مواطن الابتلاء في وقعة أحد	٣٩٦
تحالف اليهود والمنافقين بعد أحد	٣٩٩
هم بني النضير بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٠٣
اليهود يؤلبون القبائل على محاربة رسول الله	٤٠٤
ابتلاء المؤمنين في غزوة الخندق	٤٠٥
حصار يهود بني قريظة	٤١١
مواطن الابتلاء في غزوة الأحزاب	٤١٣
ابتلاء المؤمنين في غزوة حنين	٤١٥
ابتلاء المؤمنين في غزوة تبوك	٤١٧
الخاتمـــــة	٤١٩
فهرس الموضوعات	٤٢٩
المراجـــع	٤٣٦

مراجع الرسالة حسب حروف المعجم

- القرآن الكريم .
- أحكام القرآن للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ، الطبعة الحلبية مصر.
- ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد العمادى نشر دار المصحف القاهرة .
- أسد الغابة في تعريف الصحابة لعز الدين المعروف بابن الأثير ، طبعة الشعب القاهرة.
- اصلاح المنطق لأبي يوسف المعروف بابن السكيت ، مطبعة دار المعارف مصر.
- أضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي ، الطبعة الثانية ١٤٠٠.
- اقتصادنا لمحمد باقر الصدر ، طبع دار الكتاب اللبناني بيروت.
- الأحكام في أصول الاحكام للحافظ أبي محمد علي بن حزم الأندلسي، مطبعة العاصمة القاهرة.
- البحر المحيط لمحمد بن يوسف أبي حيان الغرناطي ، نشر دار الذكر بيروت .
- البداية والنهاية لابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي ، نشر مكتبة دار التراث القاهرة .
- البرهان في أصول الفقه لامام الحرمين عبد الملك المعروف بالجويني ، توزيع دار الأنصار قطر .
- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب لفخر الدين محمد الرازى. نشر دار الذكر بيروت .

- الثقات للحافظ محمد بن حبان البستى ،
الطبعة الاولى حيدر آباد .
- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ،
نشر دار الكتاب العربي القاهرة.
- الجرح والتعديل لعبد الرحمان بن أبي حاتم الرازى ،
نشر دار الكتب العلمية ببيروت .
- الحسنة والسيئة لشيخ الاسلام أحمد بن تيميه ،
مطبعة المدني القاهرة.
- الشفاء في شمائل صاحب الاصطفاء للقاضي عياض ،
مطبعة المدني القاهرة.
- الفائق في غريب الحديث لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشرى ،
الطبعة الحلبية مصر .
- الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية ،
الطبعة الأولى .
- الفصل في الملل والنحل لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي ،
نشر دار عكاظ جدة .
- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزأبادى ،
الطبعة الحلبية .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم
جار الله محمود الزمخشرى ،
نشر دار المعرفة بيروت لبنان .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات لأبي البركات محمد
ابن أحمد المعروف بابن الكيال ،
الطبعة الأولى .
- المحرر الوجيز للمفسر عبد الحق بن عطية الأندلسي ،
طبعة قطر .

- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد الحاكم ،
نشر دار الفكر ببيروت .
- المستصفى لأبي حامد الغزالي ،
الطبعة الأميرية القاهرة.
- المصباح المنير لأبي العباس أحمد المقرى ،
نشر دار الكتب العلمية ببيروت.
- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسن المعروف بالراغب الأصفهاني ،
الطبعة الحلبية القاهرة.
- الموافقات في أصول الشريعة لأبي اسحاق ابراهيم الشاطبي ،
نشر دار المعرفة ببيروت.
- المواقف للايجي ،
نشر مكتبة الأزهر .
- الوحي المحمدى لرشيد رضا ،
مطبعة المكتب الاسلامي .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين مبارك المعروف بابن الاثير ،
نشر دار الفكر ببيروت .
- انوار التنزيل لأبي سعيد عبد الله البيضاوى ،
نشر دار صادر ببيروت .
- ايثار الحق على الخلق لأبي عبد الله محمد المعروف بابن الوزير ،
نشر دار الفكر بيروت .
- تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدى ،
نشر مكتبة الحياة ببيروت .
- تاريخ ابن معين تحقيق الدكتور أحمد نور سيف ،
الطبعة الأولى ١٣٩٩ .
- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد مسلم بن قتيبة ،
الطبعة الثانية دار التراث القاهرة .

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ أحمد بن حجر ،
نشر دار الكتب العلمية ببيروت .
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير أبي الفداء اسماعيل ،
نشر مكتبة دار التراث القاهرة .
- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ،
الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ .
- جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ،
نشر دار المعارف القاهرة.
- حاشية سليمان بن عمر العجيلي على الجلالين ،
الطبعة الحلبية .
- دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين الشنقيطي .
الطبعة الثانية .
- ديوان الخنساء ، طبع دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل محمود
الألوسي ، نشر دار الفكر بيروت.
- زاد المعاد في هدى خير العباد لأبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية ،
الطبعة الحلبية الثالثة ١٣٦٩هـ.
- سنن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بشرح السيوطي ،
نشر دار الفكر بيروت.
- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث بشرحها عون المعبود ،
نشر دار الفكر بيروت.
- سنن أبي عيسى محمد/عيسى بن سورة الترمذى بشرحها تحفة الأحوذى ،
نشر نشر دار الفكر بيروت.
- سنن أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه ،
بتحقيق الأعظمي الطبعة الأولى .

- سيرة أبي محمد عبد الملك المعروف بابن هشام ،
الطبعة الحلبية الثانية ١٣٨٥هـ القاهرة.
- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية لعلي بن علي المعروف بابن أبي العز،
مطبعة العاصمة القاهرة .
- شرح مسلم ليحيى بن شرف النووى أبو زكريا ،
نشر دار احياء التراث بيروت.
- شرح منهاج الوصول في علم الأصول لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوى ،
مطبعة صبيح مصر .
- شفاء العليل لأبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية ،
نشر مكتبة دار التراث القاهرة .
- صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى بشرحه فتح البارى
نشر وتوزيع دار الافتاء الرياض .
- صحيح مسلم أبي الحسين بن الحجاج النيسابورى ،
نشر مؤسسة الطباعة القاهرة .
- طبقات المفسرين لمحمد بن علي بن أحمد الداودى ،
نشر مكتبة وهبة القاهرة .
- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوى لشهاب الدين أحمد بن
عمر الخفاجي . نشر دار صادر بيروت .
- فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ أحمد بن علي بن حجر ،
نشر وتوزيع دار الافتاء الرياض .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن على
الشوكاني ،نشر دار المعرفة بيروت.
- في ظلال القرآن للسيد قطب ،
مطبعة دار العلم والنشر جدة .

- قصص الأنبياء لأبي الفداء اسماعيل بن كثير ،
الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.
- لسان العرب لأبي الفضل محمد المعروف بابن منظور ،
نشر دار صادر بيروت .
- مجموعة الرسائل الكبرى لشيخ الاسلام بن تيميه ،
مطبعة صبيح القاهرة .
- مدارج السالكين لأبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية ،
مطبعة السنة المحمدية القاهرة.
- مراقي السعود بشرحه نشر البنود لعبد الله بن ابراهيم الشنقيطي ،
مطبعة فضالة المحمدية المغرب .
- مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني ،
نشر المكتب الاسلامي بيروت.
- مصباح الزجاجة للحافظ البوصيرى ،
نشر دار العربية بيروت .
- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ،
الطبعة الثانية .
- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس ،
الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .
- مقدمة أبي زيد عبد الرحمان بن خلدون ،
الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية القاهرة.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ،
الطبعة الحلبية .
- ميزان العمل لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ،
الطبعة الأولى دار المعارف مصر .

فهرس الأبيات الشعرية

البيت		الصفحة
فاذا سمعت بأن مجدود أحوى	عودا فأثمر في يديه فصدق	٣
واذا سمعت بأن محروما أتى	ماء ليشربه فغاض فصدق	
.....		
ومالي لا تمسى وتصبح في يدى	كرائم أموال الرجال الغفائل	٣
.....		
لا تطلبن بآلة لك رتبة	قلم البليغ من غير حظ مغزل	٣
سكن السما كان السماء كلاهما	هذا له رمح وهذا أعزل	
.....		
جرت الرياح على محل ديارهم	فكأنهم كانوا على ميعاد	١٩
فأرى النعيم وكل ما يلتهى به	يوما يصير الى بلى ونفاد	
.....		
تأمل في نبات الأرض وانظر	الى آثار ما صنع المليك	٧٥
عيون من لجين شاخصات	وأحداقا كما الذهب السبيك	
على قضب الزبرجد شاهدات	بأن الله ليس له شريك	
.....		
ثم الخطاب المقتضى للفعل	جزما فاء يجاب لدى ذى النقل	١٠٨
وغيره الندب وما الترك طلب	جزما فتحريم له الاثم انسب	
اولاسم الخصوص أولا مع ذا	خلاف الاولى وكراهة خذا	
لذاك والاباحة الخطاب	فيه استوى الفعل والاجتناب	
.....		

البيت		الصفحة
حصان رزان ما تزن بريبة	وتصبح غرثى من لحوم الغوافل	١٨٧
حليلة خير الناس دينا ومنصبا	نبي الهدى ذى المكرمات الفواضل	
عقيلة حبي من لؤى بن غالب	كرام المساعى مجدهم غير زائل	
مهذبة قد طيب الله خيمها	وطهرها من كل سوء وباطل	
.....		
ولا عائذ ذاك الزمان الذى مضى	تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر	٢٦٩
.....		
هو المهرب المنجي لمن أحدقت به	مكاره دهر ليس عنهن مذهب	٢٢٧

فهرس الأحاديث

مطلع الحديث	الصفحة
- ف -	
١ - أحب الصيام الى الله صيام داود	٢٢٥
٢ - اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضت منهما الجنة	١٩٧
٣ - اذا رأيت الله يعطى العبد من الدنيا على معاصية	١٦٥
٤ - اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ولد عبدى	١٩٠
٥ - اذا امرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم	١٠٦
٦ - أرجل يأتينى بخبر القوم يقوم معى يوم القيامة فلم يجبه منا أحد	٤٠٩
٧ - الجنة أقرب الى من شراك نعله والنار مثل ذلك	٩٩
٨ - أكل ولدك نحلته	١٦٩
٩ - الصيام جنة	١٢٧
١٠ - الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته	٩٦
١١ - اللهم انى انشدك عهدك ووعدك	٣٨٦
١٢ - الهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرين	٤٠٩
١٣ - الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد	٢٢٤
١٤ - ان اعظم الجزاء مع عظم البلاء	١٩٨
١٥ - أنا امتى براء من التكليف	١٠٢
١٦ - انا اغنى الشركاء عنى الشرك	١٠٤
١٧ - ان ايوب نبي الله لبث به البلاء	٢٦٦
١٨ - ان اكرما اخاف عليك ما يخرج الله لكم من بركات الارض	١٤٨
١٩ - ان لكل أمة فتنة وفتنة امتى المال	١٤٢
٢٠ - ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى	١٥٦
٢١ - ان من عبادى من لا يصلحه الا الغنى	٩٤
٢٢ - ان مثلى ومثل الانبياء من قبلي	٢٢٣
٢٣ - ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم	٣٤٤

فهرس الاحاديث

مطلع الحديث	الصفحة
٢٤- ان النبى لاكذب أنا ابن عبد المطلب	٤١٥
٢٥- بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح	١٣٩
٢٦- بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب	٢٦٨
٢٧- بعد ان استشار اصحابه فى الخروج اوعدمه	٣٩٢
٢٨- تيب على كعب	١٨٢
٢٩- تكلم اربعة وهم صغار	٢٤٦
٣٠- ثم زادهم فساروا خمسة الاف	٣٨٧
٣١- دعونى ما تركتكم	١٣٩
٣٢- رأيت ان قتلت فأين انا ؟ قال فى الجنة	٣٩٨
٣٣- شيبتنى هود واخواتها	
٣٤- عجبا لامر المؤمن ان امره كل خير	١٩٧
٣٥- عن ابن عباس قال : الاسلام ثلاثون سهما	٣٣٦
٣٦- عصاه ورضاض فى الالواح	٣٦٦
٣٧- علموا الصبى الصلاة ابن سبع سنين	١٧٠
٣٨- فانا اللبينة وانا خاتم النبيين	٢٧٣
٣٩- فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اصابنى البرد حين فرغت قررت	٤١٠
٤٠- فهؤلاء رجال اسلموا من مكة	١٦٩
٤١- فقال : ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى	٣٣٦
٤٢- فقال لنا اشهدوا و اشهدوا فأراهم انشقاق القمر	٣٤١
٤٣- فقال انما بعثتك لا بتليك وابتلى بك	١٢
٤٤- فقال : الله اعلم بما كانوا عاملين	٢٠٥
٤٥- قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا ثمنها	١٣٧

فهرس الاحاديث

مطلع الحديث	الصفحة
٤٦- قال : الانبياء ثم الامثل فالامثل	٢٢١
٤٧- قال : انا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الاجر	٢٢٢
٤٨- قال لسليمان بن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة	٢٦٣
٤٩- قوله : الكريم بن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب	٢٤٢
٥٠- قول عمر اللهم انا لا نستطيع ان نفرح بما زينته لنا	١٤٧
٥١- قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا قولوا حطة	٣٦٣
٥٢- كاد الفقر ان يكون كفرا	١٤٥
٥٣- كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل	٢٣٧
٥٤- كان الذي جاء به عيسى اللين الذي جاء به موسى	٣٦٩
٥٥- كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته	١٧٢
٥٦- كنت فيمن يغشاء النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا	٣٩٤
٥٧- لا بالي احد بعدك ابدا	٢٤
٥٨- لا يقل احدكم لمملوكه عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي	٣٠
٥٩- لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد	١٧٣
٦٠- لا يزيد في العمر الا البر	١٩٢
٦١- لا يصيب عبدا نكبه فما فوقها	١٩٣
٦٢- لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريضة	٤١١
٦٣- لقد اوتي ابو موسى من مزامير آل داود	٢٥٥
٦٤- لقد كان من قبلكم يمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه	٣٧٧
٦٥- لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة	٣٩٣
٦٦- لما كان يوم بدر سار ابليس برايته وجنوده مع المشركين	٣٨٤
٦٧- لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة	٤٠٠